المغاربة يبحثون عن هويتهم اللغوية بين العامية والفصحى

الرباط / رويترز

تصاعدت حدة النقاش في الأوساط الثقافية المغربية في الآونة الأخيرة بين دعاة توظيف العامية المغربية بكثافة في وسائل الإعلام والاتصال والترفيه وأنصار التشبث باللغة العربية الفصحى.

يري الفريق الاول أن العامية مرآة عاكسة لصورة المغرب الثقافية وتنوعه الحضاري على مر العصور فيما يري الفريق الثاني ان الفصحى جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية والدينية للمغاربة.

علاوة على ذلك ينحو المدافعون عن العربية إلى اتهام دعاة استعمال العامية بالتآمر على اللغة العربية الفصحى في إطار "مخطط استعماري" يهدف إلى القضاء عليها وإصابة العرب والمسلمين "بمزيد من التشتت."

ظهرت بعض العناوين في المغرب في السنتين الأخيرتين تخاطب القارئ المغربي بلغته العامية أو "الدارجة" كما يصطلح عليها المغاربة كما ظهرت عدة إذاعات في مناطق البلاد تبث بالدارجة كليا او جزئيا مستفيدة من بعض الانفتاح الذي شهده قطاع الاعلام السمعي البصري في المغرب في السنوات الأخيرة. وأصدر العاهل المغربي محمد السادس مرسوما في أغسطس آب من عام ٢٠٠٢ يقضي بإنشاء "الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري" التي تعتبر إطارا قانونيا وتشريعيا لتحرير قطاع الاعلام وتأهيله للمنافسة واستقبال قنوات وإذاعات اجنبية للبث في المغرب.

ومنحت الهيئة العليا للاتصال منذ أكثر من عام الترخيص لنحو ١١ إذاعة محلية للبث في المغرب أغلبها يبث بالعامية أو يزواج بينها وبين العربية والفرنسية.

تقول إيمان لعرايشي وهي مسؤولة للتواصل في إذاعة "هيت راديو" بالرباط التي بدأت البث منذ أغسطس الماضي في كل من الرباط والدار البيضاء والجديدة والصويرة وسطات ومراكش "الدارجة هي لغتنا الأصلية والجميع يفهمها."

وتضيف "كان قرار اختيار الدارجة منذ بدء البث لا رجعة فيه لماذا لا نسأل صحافيا في القناة الفرنسية الاولى لماذا يبث برامجه باللغة الفرنسية."

وظهرت عناوين أيضا في المغرب تكتب بالدارجة كأسبوعية "نيشان" وتعنى بالعامية المغربية "كما هو" وبدأت في الصدور منذ العام الماضي وتعتبر العامية السمة الطاغية علي مقالاتها السياسية والاجتماعية الناقدة.

وكان وجود عناوين تصدر في المغرب بالعامية وهي ليست جديدة إذ عرف المغرب في السبعينيات والثمانينيات بعض العناوين أشهرها "اخبار السوق" التي وظفت الرسوم الكاريكاتورية باللغة العامية لانتقاد الوضع الاجتماعي والاقتصادي المحتقن في تلك الفترة.

ويقول محمد السيدي رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها في جامعة محمد الخامس اكدال بالرباط "يجب أن نحدد الهدف من الإعلام الذي نريده هل الترفيه أم هو أداة لنقل المعرفة وتنمية المجتمع ثقافيا."

ويجيب السيدي في مقابلة مع رويترز "اذا كان المقصود هو الترفيه فالعامية صالحة في هذه الحالة لكن اذا كانت الغاية هي التنمية الثقافية ونشر المعرفة فيجب استعمال لغة أقرب ما تكون إلى اللغة الأكاديمية أو المستعملة في مجال التعليم."

ويوضح السيدي ان استعمال اللغة العربية "ليس بالضرورة استعمال لغة العصر الجاهلي أو العباسي فاللغة غير متحجرة وشأنها شأن باقي اللغات تتطور وتكتسب خصائص تجعلها مواكبة للعصر."

ويعتبر عدد من المحللين الاجتماعيين أن الاقوام والحضارات التي تعاقبت على المغرب على مر العصور وموقعه الجغرافي المتجذر في افريقيا والقريب من اوروبا لعبت دورا اساسيا في تنوع لهجات أهله.

وتعتبر "الدارجة" المغربية خليطاً من الامازيغية التي يتحدثها سكان المغرب الاصليون والافريقية والعربية وعدداً من اللغات الاوروبية التي تعاقبت على استعمار المغرب كالبرتغالية والاسبانية والفرنسية.

كما يتكلم الامازيغية عدد من المغاربة يقدرهم "المعهد الملكي للثقافة الامازيغية" بنحو ٣٠ في المئة من عدد السكان حسب احصائيات ٢٠٠٤ .

وقالت مصادر من المعهد لرويترز "لايوجد رقم دقيق لعدد المغاربة الذين يتكلمون الامازيغية في المغرب لأن عدد من الامازيغيين قبل نضالات الحركة الامازيغية كانوا يخجلون من إعلان انهم يتكلمون الامازيغية للتحامل الذي كان يمارس على الامازيغية بنفي صفة اللغة عنها."

وأعلن العاهل المغربي في عام ٢٠٠١ إنشاء "معهد ملكي للثقافة الامازيغية" الذي يعتبر مؤسسة أكاديمية للبحث في شؤون اللغة الامازيغية والاهتمام بثقافتها.

جاء هذا القرار بعد سلسلة من تحركات الجمعيات الامازيغية بدأت بالخصوص ثقافية بغرض إحياء اللغة والثقافة الامازيغيتين ثم أخذت تنحو إلى مطالب سياسية على رأسها الاعتراف الدستوري بالامازيغية والحق في الإعلام.

يقول ابراهيم باوش وهو ناشط حقوقي "بالنسبة لي تعلمت اللغة العربية في المدرسة إذن من الطبيعي ان أجدها في وسائل الاعلام لكن ماذا بالنسبة لمن لم يتعلم ولا يتقن سوى الامازيغية او الدارجة المغربية."

وحسب إحصائيات رسمية فإن نحو ٣٨ في المئة من المغاربة أميون.

ويضيف باوش "مع الأسف في المغرب لدينا ثقافة الإقصاء واحتقار الذات يجب ان نؤسس فعلا لديمقراطية اجتماعية واعلامية وتثقيفية لأن الاقصاء يولد الفتنة."

وبالنسبة لباوش كما عند عدد من أنصار حقوق الانسان المدافعين عن استعمال الدارجة او الامازيغية في وسائل الاعلام والتواصل يجب على المغاربة "فرض لهجتهم بفرض تراثهم الثقافي والفني على أنفسهم والدول الاخرى لأن التعلل بصعوبة اللهجة المغربية غير صحيح فالمشارقة على سبيل المثال استطاعوا نشر لهجاتهم عن طريق تسويق أغانيهم وافلامهم ومنتوجاتهم الاعلامية."

ويتساءل "لماذا نفهم المصريين واللبنانيين مع أن لغاتهم ايضا خليط من العربية والتركية والآرامية وعدد من اللغات الاسيوية والافريقية والاوروبية" وأردف قائلا "لأنهم استطاعو فرض منتوجاتهم الفنية والثقافية يجب ان نقوم بنفس الشئ وألا نقصي أنفسنا بأنفسنا."

ويرى محمد يتيم وهو نائب برلماني من حزب العدالة والتنمية الاسلامي المعتدل المعارض أن "الحديث عن العامية هو حديث مغلوط لأنه لا توجد عامية واحدة وانما عاميات في المغرب اذن عن أية عامية نتحدث."

ويضيف "اذا كان المقصود هو البرامج التي تراعي بعض اللهجات المحلية فهذا لا اعتراض عليه أما إذا كان المقصود هو ضرب اللغة العربية فهذا مرفوض."

ويضع يتيم "علامة استفهام كبيرة عن هذه الموجة التي تدعو إلى الرجوع الى العامية على حساب اللغة العربية."

ولا يستغرب أن تكون "اللغة العربية مستهدفة لأنها جزء لا يتجزأ من هويتنا وشخصيتنا العربية والاسلامية فالشعوب العربية من المحيط الى الخليج لها لغة توحدها وهذه مسألة نحسد عليها بينما في الاتحاد الاوروبي على سبيل المقارنة نجد عددا من اللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية والأسبانية."

ويذهب الأستاذ السيدي في نفس الاتجاه عندما يعتبر أن فرضية التامر على اللغة العربية "أمر غير مستبعد."

ويتساءل عن "القيمة المضافة التي سيقدمها استعمال العامية فهي ستؤخرنا حتى نضع لها معيارا بيد أن لنا لغة جاهزة ما ينقصها هو الإنفاق عليها ماديا لتحديثها كصناعة المعاجم وتمويل الأبحاث عنها."

علماء الآثار يشخصون أقدم ضحية اطلاق نار في أمريكا

ترجمة: فاروق السعد

تمكن علماء الآثار في بيرو من تشخيص اقدم عملية اطلاق نار موثقة على ضحية في الامريكيتين، وهو محارب من الانكا أطلقت عليه النار من قبل الفاتحين الاسبان في عام ١٥٣٦ عقب المعركة المعروفة بحصار ليما. ان الجسد، الذي على ما يبدو كان واحدا من اصل ٧٢ ضحية للانتفاضة، قد وجد في مقبرة في ضاحية من ليما تدعى بوروجوكو خلال عملية تنقيب كانت تجري لبناء طريق جديد، كما ذكر الباحثون يوم الثلاثاء. بين العديد من الضحايا، بضمنهم نساء واطفال، علامات على وجود جروح بالغة، التعرض للضرب بالفاس، التمزق او السهام، كما قال عالم الاثار كويلرمو كوك من المعهد الوطني للثقافة في بيرو. تشير السجلات الاسبانية عن المعركة، التي نشبت بالقرب من منطقة تعرف بقناة لاتي ، في ١٤ اغسطس من عام ١٥٣٦ ، عندما تعقبت مجموعة صغيرة من الفاتحين جماعة من الانكا الذين كانوا قد اشتبكوا معهم في اليوم السابق. وتشير السجلات الى ان بضعة مئات من الفاتحين، بقيادة فرانسيكو بيزارو، قد استخدمت تفوقها في مجال الاسلحة وخيولها لقمع هجوم شنه آلاف من الانكا بقيادة مانكو يوبانكي. وبعد كسر الحصار، قام الاسبان بتعقب وقتل العديد من افراد الانكا المهاجمين، بضمنهم المجموعة التي عند بوروجوكو. ولكن هذا الدليل يلقي بالضوء على أعمال قام بها الفاتحون لا تتسم بالبطولة، كما وجد كوك. فقد اوضح الدليل الاثري بان الاسبان كانوا مصحوبين بمجموعة اكبر من الهنود الذين كانوا يقاتلون الانكيين من اجل تفادي الاستعباد. وبالرغم من ان ثلاثة من مقاتلي الانكا على الاقل كانوا من الواضح بانهم قد تعرضوا لاطلاق نار واخرين اصيبوا بجروح على ما يبدو من قبل الاسلحة التي صنعها الاسبان، الا ان معظم الاثنين والسبعين كانوا على ما يبدو ضربوا باسلحة صخرية اكثر بدائية كانت تستخدم من قبل الهنود الاخرين. "لابد ان الحصار الكبير قد حدث بطريقة مختلفة تماما عن ما قيل لنا" كما قال افريان تريلس اريستكوي، مؤرخ في جامعة بونتيفيكال الكاثوليكية في ليما، بيرو، الذي لم يكن مرتبطا بالبحث. لكن الباحثين الان يقومون بكشف النقاب عن "السر الكبير الذي حدث في القرن السادس عشر. ان حكاية انكا البوروجوكو" تعد قصة بوليسية مثيرة" كما قال عالم الآثار كريستوفر دونان، الذي لم يكن مرتبطا في ذلك الاكتشاف. " ربما ان العديد من علماء الآثار ستفوتهم عملية إطلاق النار او انهم سيفترضون بأنها محض شذوذ." ان هذا الاكتشاف، الذي اعلن من قبل الجمعية الجغرافية الوطنية وعرض في (PBS) عدد خاص يوم الثلاثاء " يمتلك قيمة رمزية" كما قال المستكشف كيث موسكت من سانتا كروز . " نمتلك جميعا صورة عقلية عن الأشخاص الأصليين الذين تم تدميرهم من قبل تقنيات أوربية متفوقة، وهذه هي- البقايا الملموسة." من غير شك لم يكن محارب الانكا أول مواطن أصلي يستهدف بإطلاق نار على يد الاسبانيين خلال ٤٤ عاماً الفاصلة بين وصول كريستوفر كولومبس وموت الانكا. ان فرص العثور على ضحية يمكن ان يرتبط الى هذه الدرجة من القوة بدليل وثائقي هي قليلة الى حد بعيد. " إذا ما قمنا بتجميع الأدلة، لن يكون لدينا شك حول ما حدث." كما قال كوك. " علينا في بعضِ الأحيان ان نتأمل لكي نربط بين الدليل والحدث. وهنا وجدنا دليلاً آثرياً وسجل مكتوب لعملية الربط." لا يبعد الموقع سوى نصف ميل عن أكواخ ليما حيث، كتب كوك، في عام ٢٠٠٢، عن اكتشاف ما يزيد على ٢٢٠٠ مومياء من الانكا واكثر من ٦٠٠٠٠ عمل فني، وهي تعد اكبر مجموعة نفيسة يتم العثور عليها في بيرو لحد الان. طلب من كوك ومعهد التحري عن الموقع الجديد في بوروجوكو في عام ٢٠٠٤ من قبل الحكومة في ليما، التي كانت تخطط لبناء طريق هناك. وان خندقاً أولياً في الموقع قد بين بانه كان عبارة عن مقبرة، وطلب كوك مباشرة الحصول على تمويل من المدينة والجمعية الوطنية للجغرافيا لغرض التنقيب. " لم تكن قد تعرضت للسلب- لم ينقب عنها أبدا سراق القبور- وهو في الحقيقة امر نادر في بيرو" كما قال. " ولكنها كانت عرضة للمخاطر لانها مرئية جدا ويمكن ان يقوم السلابة بتدميرها. " وقد قاموا لحد الان بنبش ما يزيد على ٥٠٠ هيكل عظمي من الموقع، وكلها تعود الى عصر الانكا. والقسم الأكبر منها يبين مقابر الانكا الكلاسيكية. كانت الهياكل العظمية موضوعة في وضع جاثم، ملفوفة بعناية ومدفونة بشكل مواجه الى طلوع الشمس، جاهزة لعودة ولادتها مجددا. ولكن ٧٢ هيكلاً منها كانت تختلف. فلم تكن جاثمة ولكنها مربوطة او ملفوفة على عجل؛ قبورها كانت ضحلة بشكل غير معتاد، وكانت قد أحرقت بدون تضحيات. ومعظمها بين أدلة على ارتكاب عنف- والعديد منها بقسوة. كان احد الهياكل، بشكل خاص، يمتلك ما بدا بانه ثقب أطلاقة في جمجمته. اعتقد كوك في البداية بان الذكر كان ضحية جريمة معاصرة. ومن ثم، عندما تبين بوضوح بان العظام كانت قديمة، خشي من ان شخصاً ما كان يطلق النار على الأرض في ذلك الموقع، مما أدى الى إلحاق الضرر بالهياكل. ولكن الباحثون كانوا يمتلكون أيضا السدادة التي أخرجت من الجمجمة بواسطة مدخل مقذوف، وقد بينت التحاليل بان قوة التأثير نتيجة سلاح معاصر، بل انها كانت متماشية مع السرعة الابتدائية لـ(arquebuses) او (muzzleloaders)، المستخدمة من قبل الأسبان في ذلك العصر. " شاهدت الجمجمة قبل عام او ما شابه وكانت تشكل دليلا مقنعا بأنها كانت تحتوي على جرح ناتج عن أطلاقة، بثقب دخول واضح وتمزق غير منتظم وحافة على الجدول الداخلي للجمجمة" كما قال عالم الآثار جون فيرانو من جامعة تولان في نيواوريلانز. اخذ فريق كوك الجمجمة وعظام اخرى الى إحدى المستشفيات وأخضعوها الى مفراس (CT) ولكنهم لم يتمكنوا من العثور على اثر للمعدن. لم تثبط عزيمته، فاستدعى كوك علماء في الطب الشرعي الذين قاموا بفحص الجمجمة وعظام السدادة تحت مفراس ميكروسكوب الكتروني فوجدوا بان كليهما كانتا مخصبتين بالحديد، الذي كان شائع الاستخدام في بنادق الأسبان. " كنا متشككين من ان ذلك عبارة عن جرح ناتج عن اطلاقة. وحاولنا دحض ذلك" كما قال علماء الطب الشرعي. وعلى اية حال، لقد قالوا" لم يكن هنالك مما عثرنا عليه او قمنا بتقييمه متضارب مع جرح الاطلاقة." ومن حينها وجد الفريق ما يبدو بأنها ثقوب اطلاقة في اثنين من الهياكل الأخرى. ان الجروح في العديد من الأجساد لا يمكن ان تحدث الا بسبب أسلحة معدنية، كما وجد الفريق، مما يشير الى ان الفاتحين يجب ان يكونوا متورطين في المعركة. ولكن المزيد من الهياكل العظمية بينت وجود دليل على حدوث ضرر كبير ليس ناتجا عن الأسلحة المعاصرة. فبعد فحص أسلحة الانكا في المتاحف، استنتج العلماء بان تلك الجروح كانت على الأرجح بسبب هراوات ذات رؤوس صخرية كانت تستخدم من قبل السكان الأصليين. كانت الأجساد قد دفنت على عجل، كما يعتقد كوك، لان الانكا، في منتصف الانتفاضة، لم يكن لديهم الوقت لدفن موتاهم حسب الطريقة التقليدية اللائقة.

عن لوس انجلس تايمز

الكلمات المتقاطعة

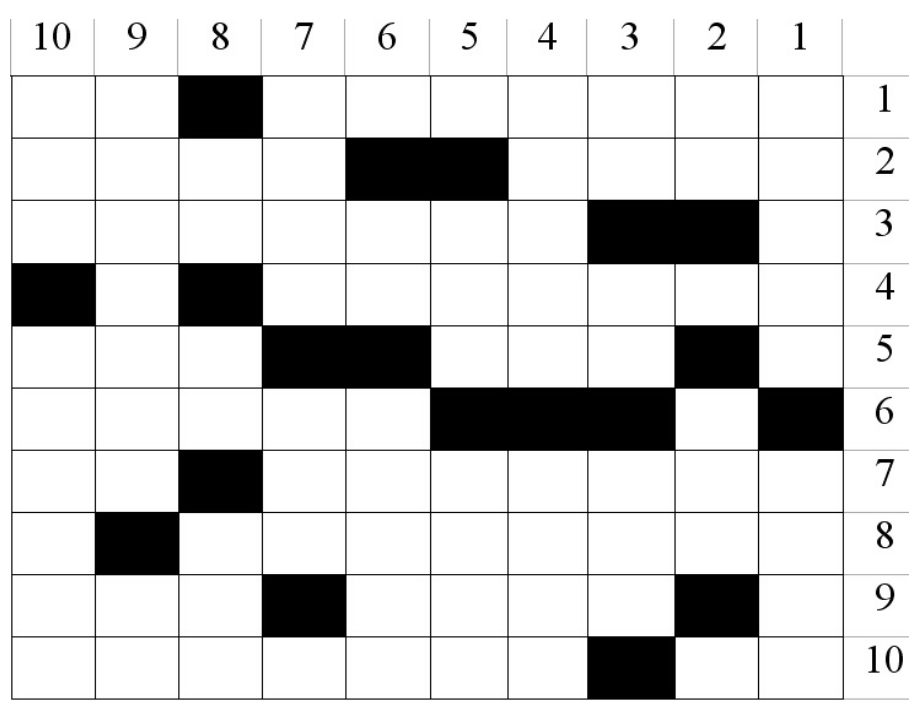

أفقي

١- مخترع التلفزيون/ نهر بسويسرا
٢- جمع بدر/ يقرأ
٣- جمع الغزال
٤- ولاية أمريكية
٥- مجرى ماء عذب / نصف رفاهية
٦- تتنقص
٧- مدينة أسبانية / كمل
٨- مطرب مصري
٩- قعود /حان وقرب (م)
١٠- للتعريف / من نباتات المستنقعات ينسج الحصير من سيقانها

عمودي

١- شاعر لبناني/ جزيرة تنزانية
٢- حب/ هبطت حرارته
٣- لا باللغة الانكليزية/ دق/ ولد الحمار (م)
٤- ما تبرى به الاقلام/ المرتفع من الارض (م)
٥- نقيض امراة (م)/ ورود
٦- نصف غواص / تصنعت النسيان
٧- نضيف (م)/ ترفع صوتها عند رؤيتها الهلال
٨- مرتفع من الارض/ عبودية/ ظلم
٩- من مشتقات البترول/ ضمير متصل
١٠- ضوء (م)/ ضد الصباح

حل العدد السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ا	ل	ي	و	ن	ي	د	و	■	ي
2	ص	ب	ا	ح	ا	ل	ا	ح	م	د
3	ي	■	ن	ي	س	■	ر	ي	ا	ل
4	ض	ق	ل	هـ	ا	■	■	هـ	هـ	هـ
5	■	■	ا	م	■	م	غ	ا	ر	م
6	م	هـ	■	■	ج	ر	د	■	■	ا
7	ك	و	ل	ي	ن	ب	ا	و	ل	■
8	ر	ب	ا	ب	هـ	■	■	ف	ق	ر
9	ا	هـ	■	ي	■	ب	ا	ر	ي	س
10	ج	و	ت	ن	ب	ر	ج	■	ط	م

كتاب عن المنطقة الخضراء في بغداد يفوز بجائزة

ترجمة: المدى

ان بيانا واضحا للحياة داخل المنطقة الخضراء ببغداد قد فاز باثمن جائزة بريطانية للكتب غير الروائية. " حياة ملكية في مدينة زمردية" تأليف راجيف جاندراسيكاران، مدير مكتب الواشنطن بوست في بغداد للفترة من ابريل ٢٠٠٣ الى أكتوبر ٢٠٠٤، قد حصد ٦٠٠٠٠ دولار جائزة صاموئيل جونسون للكتاب غير الروائي يوم الاثنين. يرسم الكتاب صورة عن التبذير، عدم الكفاءة و النوايا المنحرفة داخل سلطة الائتلاف المؤقتة المعينة لإدارة العراق عند احتلاله من قبل الولايات المتحدة بعد الإطاحة بصدام حسين. وهو يجري مقارنة بين الحياة داخل المنطقة الخضراء المحصنة جيدا والفوضى المنتشرة في الخارج. قالت محامية لجنة حقوق الإنسان هيلينة كندي، التي ترأست لجنة التحكيم، بان الكتاب كان "واحداً من أعظم التقارير الصحفية خلال الخمسين عام الماضية" ومدحت كتابات جاندراسيكاران على انها "هادئة، مضبوطة ولا تبالغ أبدا". سميت الجائزة تبعا لكاتب المقالات ومؤلف المعاجم من القرن الثامن عشر، صاموئيل جونسون، وهي مفتوحة على الكتب الناطقة بالانكليزية في المجالات والأمور الراهنة، التاريخ، ألسياسة، العلم، الرياضة، السفر، السيرة الذاتية، سير الحياة والفنون. تفوق كات جاندراسيكاران على خمسة كتب منافسة اخرى عناوينها: "مقتل ايان بوروما في أمستردام" حول مصرع صانع الأفلام الدنمركي ثيو فان كوخ؛"

حظك

الحمل
21اذار 20نيسان
عملك الذي اهملته ينتظر حماستك على احر من الجمر. عائليا، يتوقع الفلك سوء تفاهم مع احد افراد الاسرة قد يتطور الى زعل وخلاف.

الثور
21نيسان 20ايار
انت كثير المغالاة في تصرفاتك ولا سيما في تعاطيك مع الزملاء. لا يمكنك الاستمرار بدونهم لذا تفهم كل ما يدور وعالج الامر. تضطر لالغاء موعد مهم مع احد المسؤولين وقد يكون في ذلك منفعة لك.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
ليس كل ما تسمعه هو الحقيقة لذلك ينصح لك الفلك بالتحقق شخصياً من الامور التي تعنيك. لا تلجأ الى الانزواء فالمواجهة انجح لانهاء الوضع الذي يزعجك مع الاهل.

السرطان
21حزيران 20تموز
امورك المالية تشهد تحسناً مستمراً. عاطفياً، تستفيد من اخطائك الماضية وتسعى الى اقامة علاقة اكثر ثباتاً. انت بحاجة الى فترة راحة تستعيد خلالها

الاسد
21تموز 20اب
تميل الى توسيع رقعة نشاطاتك فالمشاريع الكثيرة والنشاط موجود. عائليا، خلافات حول ميراث قد تتطور. اخبار بعيدة تحمل البهجة للاسرة.

العذراء
21اب 20ايلول
تخيفك تصرفات البعض الملتوية وتدفعك الى اعادة النظر في احكامك السابقة على بعض الامور المتعلقة بهم. ترفض ان يفرض عليك الأهل آراءهم. لذلك لن نستغرب اندلاع الحرب قريباً في منزلك.

الميزان
21ايلول 20ت الاول
احدهم يأتيك بخبر على الصعيد المهني، وامر ما يشغل تفكيرك فاحسم الموقف. عاطفيا، انت ظامئ لحياة عاطفية مستقرة ولا تعبر عن عواطفك بسهولة مع العلم انها عاصفة من العواطف.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
انها فترة المصالحات تكون في احسن حالاتك، لكن لا تستسلم ابدا لهذا الرخاء، فقد ينتهي سريعا من دون انذار. لذا حاول التحصن جيدا للمستقبل وما قد يحمله لك من متاعب.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
مهنيا، تفكر في الاجازة السنوية اكثر من العمل ذلك لانك مرهق من جراء ضغوط الاشهر الماضية. عاطفيا، تذكر جيدا ان الحبيب لا يطيق القفص الصغير الى ما لا نهاية.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
تتمتع بقدرة مذهلة و إرادة واثقة للنجاح حيث شخصيتك تمكنك من التقرب إلى معارفك لأن أسلوبك الخاص يميزك عن غيرك.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
ستتاح امامك الفرصة لطرح الافكار المتعلقة بالمشروع الذي طالما حلمت به، كن اكثر ثقة بنفسك ولا تضعف امام اول معارضة تواجهها.

الحوت
21شباط 20اذار
لا تنغمس في اللهو و التسلية و لا تنسى أن هناك أموراً أساسية يجب القيام بها.